

# السياسي يدعو إلى حل الأزمة السورية بعيداً عن «دعم طرف على حساب آخر» والحفاظ على كيان ومؤسسات الدولة السورية

القاهرة - رضى الهبابة

دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى حل الأزمة في سورية بعيداً عن دعم طرف على حساب الآخر، مشدداً على ضرورة إعادة إعمار سورية بعد تسوية الأزمة.

دعوة السيسي جاءت خلال لقائه وفداً من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الإيطالي، برئاسة بيري فرينانداو كازيني، رئيس اللجنة، والذي يزور مصر منذ أيام.

وصرح الناطق الرسمي باسم الرئاسة المصرية علاء يوسف، أن السيسي أكد خلال اللقاء «أهمية الحل السياسي للأزمة السورية» وذلك ليس دعماً لأي طرف على حساب الآخر، وإنما حفاظ على كيان ومؤسسات الدولة السورية والحيلولة دون انهيارها. وشدد على أهمية إعادة إعمار سورية عقب التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة، بما يساهم في عودة واستقرار المواطنين السوريين في وطنهم.

ونوه السيسي، وفقاً ليوسف، بأهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته إزاء اللاجئين، موضحاً



لقاء السيسي برئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الإيطالي

أن مصر تستضيف ما يناهز خمسة ملايين لاجئ من الدول العربية والإفريقية يعيشون مع الشعب المصري ويحصلون على ذات الخدمات التعليمية والصحية التي يحصل عليها المواطنون المصريون، وذلك على الرغم من الأعباء الاقتصادية التي تتحملها الحكومة.

وعلى صعيد مكافحة الإرهاب، استعرض السيسي الجهود المصرية المبذولة لمكافحة والإسما في بعض

مناطق سيناء، مشيراً إلى عملية «حق الشهيد» التي تقوم بتنفيذها القوات المسلحة حالياً بنجاح لتطهير هذه المناطق من الإرهاب. لكنه أكد أهمية تصافير جهود المجتمع الدولي بأكمله من أجل مواجهة الإرهاب، محذراً من مغبة ظاهرة المقاتلين الأجانب وإمداد الجماعات الإرهابية بالسلاح.

ورداً على استفسار كازيني بشأن الرؤية المصرية لتسوية الأوضاع في ليبيا، أكد الرئيس المصري أن بلاده تقدر أهمية اتباع مسارين متوازيين على الصعيدين السياسي والأمني، من خلال تأييد جهود مبعوث الأمم المتحدة برنادينو ليون، وتأييد الحكومة الوطنية والبرلمان المنتخب الذي يتعين تمديد ولايته التي ستنتهي في تشرين الأول المقبل لحين إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، فضلاً عن التحرك السريع لدعم الجيش الليبي الوطني ليقوم بدوره في مكافحة الإرهاب والحيلولة دون انتشاره وتفاقمه تقديراً لأي آثار سلبية على دول الجوار الليبي ودول المتوسط بشكل عام.

بدوره أعرب كازيني عن خالص تمنيات بلاده لمصر بكل الخير والتوفيق، وتحقيق التقدم والازدهار.

## مع تدفق اللاجئين... خبراء يتوقعون حدوث «تغيرات» اقتصادية وديموغرافية «هائلة» في ألمانيا

والاجتماعية والدينية، وإن لم تكن «تهدي المجتمع الألماني» بأي حال من الأحوال، حسب فونكي.

وقال كوسمين: إنه من غير المعروف عدد المسلمين بين هؤلاء المهاجرين، الذين أتى عدد كبير منهم من الشرق الأوسط ولا درجة دينهم، وأضاف الباحث: إن أربعة ملايين مسلم، خصوصاً من أصل تركي يعيشون في ألمانيا.

ورأى أن مساهمة المهاجرين الجدد الديموغرافية «لن تغير الطابع الأساسي» لألمانيا حيث ٢٠٪ من السكان من أصول أجنبية، والتي نتجت في استيعاب دون مشاكل منذ الحرب «موجات عدة من المهاجرين أو اللاجئين» (من تركيا ويوغوسلافيا السابقة وإيران...).

واعتبر كوسمين أن ألمانيا «تغيرت» بالفعل منذ سنوات، وأوضح أن البلاد «التي كانت تقول قبل ١٠ سنوات «لسنا بلد هجرة» أصبحت.. تقول: «لدينا القوة لتكون كذلك».

وأضاف: «هذا هو التغيير».

ويأتي تدفق اللاجئين في خضم نقاش وطني حول الهجرة، ويبدو حلفاء ميركل في الحكومة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي لأن تسهيل وصول اللاجئين إلى سوق العمل، وتجعل من ألمانيا بلداً مفتوحاً رسمياً أمام الهجرة. لكن العديد من المحافظين يرفضون أو يريدون على العكس فرض رقابة أشد على الهجرة.



مهاجرون على الحدود القذونية (رويترز)

لكن في بلد نسبة المسنين فيه تزداد قد يساهم التدفق الحالي للاجئين أقله جزئياً في معالجة التراجع الديموغرافي في ألمانيا، التي حسب المفوضية الأوروبية سينخفض عدد سكانها بحلول ٢٠٦٠، إلى ٧٠ مليوناً، وسيواجه نظام التقاعد صعوبات نتيجة لذلك.

ومساهمة اللاجئين ستكون أساسية في سوق العمل لأول اقتصاد في أوروبا، الذي يفتقر إلى اليد العاملة. وقال الاختصاصي في شؤون الهجرة في مؤسسة «بريتسمان» أوركان كوسمين: إن «الاندماج في ألمانيا نجح دائماً في سوق العمل» ومن هذه الناحية للبلاد «أداء جيد».

ويرى العدد الأكبر من الاختصاصيين أنه من الصعب توقع التغيرات الثقافية

توقع خبراء أن يحدث التدفق غير المسبوق لإعادة كبيرة من اللاجئين إلى ألمانيا، «تغيرات» اقتصادية وديموغرافية «هائلة»، تتطلب استجابة «ضرورية»، في بلد تزداد فيه نسبة المسنين، ويرفض أن يصنف دولة للهجرة.

وقبل أيام، أطلعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الرأي العام بأن البلاد، التي فيها ٨٠ مليون نسمة «ستتغير» نتيجة هذه الظاهرة. وفي ٢٠١٥ فقط، استقبلت ألمانيا ٨٠٠ ألف مرشح للهجرة، وهو رقم قياسي في أوروبا يفوق الرقم القياسي السابق في ١٩٩٢ عندما استقبلت ألمانيا ٣٨ ألف شخص أثناء الحرب في يوغوسلافيا السابقة. وعلى الأجل المتوسط قد تستقبل ألمانيا ٥٠٠ ألف شخص سنوياً، كما قال نائب المستشارة سغمار غرابيير أول من أمس.

وقال الباحث في العلوم الاجتماعية مينهارد ميغل في حديث تلفزيوني إن ذلك سيؤدي إلى «فجوات مالية وتغيير كبير في المجتمع. من الصعب التنبؤ ما إذا كان سيفضي ذلك إلى رفض أو إلى تقدم». ورأى أنه في حين أن الألمان الذين يريدون «التمسك بالعلم الذي يعرفونه» من خيار آخر سوى «أن يأخذوا هذه التغيرات في الاعتبار ويتوقعوا أن يعانوا منها».

من جهته، تحدث خبير الشؤون السياسية في جامعة برلين الحرة هايو فونكي عن «تحذير كبير».



حيدر مقلتيق نيناه والوفد المرافق (سانا)

بحث جهود «الأونروا» مع نيناه..

## حيدر: عودة أهالي الحسنية ستكون له تداعيات إيجابية على المناطق الأخرى

اعتبر وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية في حيدر أن نجاح تجربة منطقة الحسنية في ريف دمشق وعودة الأهالي إليها ستكون له تداعيات إيجابية على المناطق الأخرى، كاشفاً أن الوزارة تعمل على نقل التجربة إلى منطقة قريبة من الحسنية.

وانطلقت أول من أمس المرحلة الثالثة والأخيرة من عودة الأهالي إلى الحسنية، والتي تتضمن عودة المواطنين العاديين بعد أن تم في مرحلتين السابقتين إعادة أسر الشهداء والعسكريين والموظفين. وخلال لقائه مدير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» مايكل كينغسلي نيناه، بين حيدر أن الوزارة تتابع يومياً أيق التفاصيل الخاصة بعودة الأهالي إلى منطقة الحسنية، لافتاً إلى أنه تم تجاوز كل الصعوبات والمشكلات التي اعترضت إيجاز هذا المشروع من أجل تحقيق استدامة وبقاء المواطنين فيها والحفاظ على أمنهم وسلامتهم بعد تحصينها من الجيش العربي السوري.

وأشار حيدر إلى أن الوزارة تعمل اليوم على نقل هذه التجربة إلى منطقة أخرى قريبة من منطقة الحسنية لتأمين عودة الأهالي إليها من خلال رحلة أخرى آمنة ومستدامة، وأكد أن تخفيف معاناة المواطنين ومكافحة الإرهاب وإنجاز المصالحات المحلية تشكل السياسة العامة التي تنتهجها الحكومة السورية.

من جانبه، نوه نيناه بجهود الحكومة التي أدت إلى إعادة أهالي الحسنية إلى بلدتهم، مبرحاً عن سعادته لرؤية المواطنين يعودون إلى منازلهم، ولفت إلى اهتمام الحكومة السورية بمواطنيها.

وتطرق الجانبان خلال اللقاء إلى الجهود التي بذلتها وكالة الأونروا خلال رحلة عودة أهالي الحسنية إلى بلدتهم.



رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت

## أستراليا وقطر ستشاركان في غارات التحالف ضد الإرهابيين في سورية

أعلن رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت أمس أن بلاده ستوسع في غضون الأيام المقبلة نطاق مشاركتها في الغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي في العراق حيث تشمل الإرهابيين في سورية، وذلك لتلبية طلب واشنطن التي تقود التحالف. في وقت اتفقت استنبول والدوحة على مشاركة طائرات قطرية في استهداف مواقع داعش في سورية. وقال أبوت للصحفيين في كانبيرا إن تنظيم داعش يجب أن يهزم ليس في العراق فحسب، وإنما في سورية المجاورة أيضاً، وأضاف: إن «تدمير طاقة الموت هذه أمر أساسي، ليس فقط من أجل إنهاء الأزمة الإنسانية في الشرق الأوسط، وإنما أيضاً من أجل القضاء على الخطر الذي يهدد أستراليا وبقية العالم».

وأوضح، أنه بالنسبة إلى الحكومة الأسترالية فإن الأساس القانوني لتوسيع نطاق مشاركتها في الغارات الجوية ضد الإرهابيين يشمل بالإضافة إلى العراق وسورية وحق الدول في الدفاع عن نفسها بشكل جماعي، وكذلك أيضاً عدم احترام التنظيم الحدود الوطنية. وقال أبوت: إنه «بصيرتنا نحن في سورية إنما نحن نمارس حق الدول الجماعي في الدفاع عن النفس بموجب المادة ٥١ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة»، مشدداً على أن الغارات الأسترالية في سورية ستركز على استهداف تنظيم داعش فقط. وشهد رئيس الوزراء الأسترالي على أنه «ليس لدينا في الوقت الراهن أساس قانوني لتوسيع نطاق الغارات الجوية في سورية ونحن لا نعتزم شن غارات أوسع نطاقاً في سورية».

في سياق متصل كشفت صحف تركية عن عقد حكومتها استنبول والدوحة اتفاقاً يقضي بمشاركة طائرات قطرية في استهداف مواقع تنظيم داعش في سورية انطلاقاً من قواعد تركية. وذكرت مصادر في الحكومة التركية لصحيفة «حريت»، أن تركيا وقطر «توصلتا إلى اتفاق بشأن انضمام قطر للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، وكذلك على استخدام القواعد الجوية العسكرية التركية في ديار بكر وبياتمان وملاطية في جنوب شرقي البلاد وقاعدة أنجريك». هذا ونشرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية إجمالي عدد الغارات التي شنها التحالف ضد داعش، حيث بلغ بعد عام من بدءها ٦٦٧٣ غارة.

(أ ف ب - سي إن إن)

## قولاً واحداً

### لماذا قرّر هولاند محاربة «داعش» في سورية؟!؟

باسمة حامد

شكّت تصريحات فرانسوا هولاند الأخيرة تطوراً لافتاً في الموقف الفرنسي من الملف السوري، فقبوله بما رفضه سابقاً أي السماح لطائرات بلاده بالقيام في طاعات جوية فوق سورية تمهيداً لشن ضربات ضد التنظيم المتطرف يعكس تحولا لافتاً في الإستراتيجية الفرنسية المتبعة حيال ظاهرة الإرهاب.

ففرنسا تشارك أصلاً في محاربة «داعش» بالعراق فقط ضمن تحالف واشنطن الاستعراضي والفاشل، وهي من أكثر الدول الأوروبية التي تناهض «النظام السوري» ولطالما سعت لتدخل عسكري ضده على مدى السنوات الأربع الماضية، ومن المفيد التذكير بأنها دعمت التوجه الأمريكي لضربه عسكرياً باعتباره «يقف في الكفة ذاتها مع داعش» وهما متهمان -من وجهة نظر هولاند- بمقتل مئات الآلاف!! لكنها اليوم وكدولة تابعة للسياسات الأمريكية وبعد تعرضها لسلسلة هجمات إرهابية ووقوعها في أزمة تسلسل أعداد من «الجهاديين» إلى أراضيها ضمن موجات الهجرة غير الشرعية (وفق تقارير أمنية وإعلامية) تحاول مواكبة المناخ الدولي الجديد الذي يشهد الكثير من التغيرات المهمة:

١- كالاتفاق الدولي على سورية وإيران، وترسخ الدور الروسي، وتزايد الدعوات الغربية بشأن دعم الحل السلمي السوري انطلاقاً من الاعتراف بالحاجة إلى دور الرئيس الأسد في الجهود العملية لمحاربة الإرهاب وإعادة الاستقرار إلى سورية، واعتراف الغرب بالهزيمة» والإخفاق بتصنيع «معارضة معتدلة لا تشرف على شيء» كما وصفها النائب في البرلمان الأوروبي التشيكية كاترينا كوتيتشنا.

ولوأكبة هذا المناخ، بدأ هولاند الرئيس الأقل شعبية في أوروبا الذي يسعى الآن لإفناذ شعبيته المتهاوية من بوابة الحرب على «داعش» بصرف النظر عن متطلبات المصلحة الوطنية والأمن القومي في فرنسا يتحدث بمنطق جديد ليبر هذا التحول: «داعش وسع نفوذه بشكل كبير منذ عامين» ومن الملاحظ أن هذا المنطق تميز بالعداوين التالية:

١- الإقرار بالجهل بما يحدث في سورية والعراق: «ما نزيد اليوم في سورية هو معرفة ما يحضر ضدنا وما يجري ضد الشعب السوري».

٢- التركيز على نقطتين أساسيتين مفادهما: تحميل المسؤولية «لداعش» عما يحدث في العراق وسورية: «هو من يدفع من خلال المجازر التي يرتكبها بألاف العائلات إلى الغرار»، وامتلاك الأتلة على أن تنظيم البغدادي يخطط من سورية لهجمات على الدول الأوروبية وبالأخص فرنسا.

٣- تأكيد ضرورة «إنهاء الفوضى السائدة في سورية» والحل السياسي بمشاركة جميع الأطراف: «دول الخليج وروسيا وإيران والدول الأعضاء في التحالف»، رغم رفضه المتكرر لفعل أي شيء «يعزز (الرئيس) بشار الأسد أو يقيف في السلطة».

٤- القول إن بلاده لن ترسل قوات برية إلى سورية ربما يعكس إشارات فرنسية غير مباشرة إلى أهمية الجيش العربي السوري في محاربة الإرهاب.

ولا شك أن هذا الموقف بالحصلة يشكل إعلاناً صريحاً وعملياً على الانسحاب الفرنسي من خطط «إسقاط النظام السوري» والاستجابة للخيار الأكثر أهمية وأولوية بالنسبة للغرب اليوم أي: تقليص حجم التطرف والتصدي للإرهاب كتهديد ملموس سيطلب بأمن واستقرار العالم إن لم تتصافر الجهود الدولية لمحاربه. وهذا إن يحدث إطلاقاً من دون مشاركة سورية.

الشديد، وسوء برنامج تدريب وتسليح «المعارضة المعتدلة»، الذي تشرف عليه الولايات المتحدة.

ونقلت المجلة عن سلمان، قوله خلال محادثاته تمهيدية سبقت القمة السعودية - الأميركية: «نريد أن نعرف لماذا مهمة الولايات المتحدة في التدريب والتسليح تسير ببطء شديد هناك، ونريد أن نناقش طريقة أكثر قوة».

ولاحظت المجلة، أن العلاقات السعودية - الأميركية وُصفت «بالصعبة» منذ «قرار اللحظة الأخيرة»، الذي اتخذته إدارة أوباما وامتنتعت بمقتضاه عن تنفيذ عمل عسكري ضد سورية عام ٢٠١٣، بناء على مزاعم حول خرق دمشق له الخط الأحمر، الذي حدده أوباما وهو «استخدام السلاح الكيميائي ضد المواطنين».

تحدثت تقارير عن انتقادات وجهها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لإدارة الأميركية على خلفية سياساتها تجاه سورية.

ومؤخراً، زار سلمان واشنطن حيث استقبله الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وشدا في بيان مشترك على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية لا يتضمن الرجعية. بشار الأسد، من دون ذكر تفاصيل، وفي حينه أشار وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى أن زيارة الملك السعودي لم تنتج في إحداث تغيير في السياسة الأميركية حيال سورية.

وتكررت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، وفقاً لموقع «الدر الشامية» المعارض، أن الملك السعودي طلب من المسؤولين الأميركيين توضيحاً حول سبب «البطء

## سلمان لمسؤولين أميركيين: لماذا تسير مهمة واشنطن في تسليح «المعتدل» ببطء شديد

خسوسن عاماً على العلاقات الكوبية - السورية

## كوبا: وحده الشعب السوري من يقرر مستقبل سورية

أكد مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية الكوبية رولاندو ريكويو رفض بلاده للتدخل بالشؤون الداخلية في سورية ودعمها للحل السياسي للأزمة التي تضرب بها، مؤكداً أن الشعب السوري وحده يقرر مستقبل سورية.

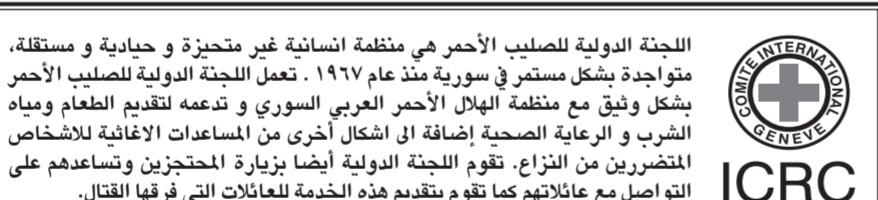
واقامت السفارة السورية في كوبا حفلاً بمناسبة اليوم القضي على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين سورية وكوبا حضره السفير رولاندو ريكويو ممثلاً عن الخارجية الكوبية، حيث شدّد الأخير على أن الشعب السوري وحده يقرر مستقبل سورية في ظل القيادة السورية الشرعية الحالية برئاسة الرئيس بشار الأسد» وفي تعليقه على الجرائم الإرهابية بحق أبناء الشعب السوري جدد ريكويو إدانة بلاده «لعمليات تهويل الإرهاب في سورية من أي جهة كانت ورفض بلاده أي مساس باستقلال وسيادة ووحدة أراضي سورية».

ونوه ريكويو بالعلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين التي أرساها الرئيس الراحل حافظ الأسد والقائد فيديل كاسترو، مؤكداً استمرار هذه العلاقات بثبات ورسوخ في ظل قيادة الرئيس بشار الأسد وأولاد كاسترو.

بدوره أشار رئيس جمعية الصداقة الكوبية العربية البروفيسور روبريغو الفاراس كاميراس، أن سورية وكوبا على يقين بأن تضامن الشعوب ومقاومتها هما الطريق الوحيد للمحافظة على الاستقلال والسيادة وأنهما مستمرتان في تعزيز علاقاتهما، وأضاف: إن كوبا لن تنسى تضامن سورية معها ودعمها غير المحدود في المحافل الدولية الداعي إلى رفع الحصار الأمريكي الجائر عن الشعب الكوبي.

وقال كاميراس: إن «الإرهاب العالمي الذي يواجهه السوريون اليوم يسعى إلى تدمير سورية وإسقاط الدولة فيها وقتل أبناء شعبها» مؤكداً أن «كوبا ستبقى دامة لحق الشعب السوري في دفاعه عن سيادته واستقلاله ضد حرب فرضت عليه من الخارج منذ أكثر من أربعة أعوام وتطالب بإيقافها».

بدوره بين القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة السورية في هافانا لوي العوجي خلال كلمة له أن المستهدف من إسقاط دور سورية وتدمير مؤسساتها وجيشها وضرب نهجها الملتزم هو كيان الاحتلال الإسرائيلي مؤكداً أن



يعن مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا عن حاجة إلى توظيف:

### حراس

مقر العمل: حمص

### المهام الأساسية:

- حراسة مكاتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- مراقبة حركات الدخول والخروج إلى مكاتب اللجنة.

### الشروط المطلوبة:

- شهادة اتمام مرحلة التعليم الأساسي.
- خبرة في نفس المجال.
- معرفة أساسية باللغة الانكليزية.
- حالة بدنية جيدة.

مكان العمل: حمص

آخر تاريخ للتقديم: ٢٠١٥/٩/١٩

يرجى من المهتمين إرسال السيرة الذاتية ورسالة التحفيز إلى:

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

أبو رمانة، شارع مصر، ساحة الروضة، دمشق

صندوق البريد: ٣٥٧٩ دمشق

أو: حمص - شارع ابن جبير (الكورنيش) - جانب مشفى الحياة

البريد الإلكتروني: dam\_hr\_services@icrc.org موضوع الإيميل: «حراس - حمص»

تستبعد طلبات التوظيف في حال عدم اكتمالها.

سانا